

القيامة «وأوفوا بالعهد إنَّ العهد كان سسثولا<sup>(١)</sup>»، ولأنَّ الوفاء من صفات أصحاب العقول الراجحة المبرأة من الأهواء «إنَّما يتذكَّر أولوا الألباب الذين يُوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق<sup>(٢)</sup>» .

### مظاهرة

كان رسول الله - كما قال علي بن أبي طالب - أوفى الناس ذمَّة<sup>(٣)</sup> .  
وقد عظم وفاؤه واتسع ، فشمل كل ضروب الوفاء .

### (١) نعم الله

قدَّر نِعَمَ الله حتى قدرها ، فأجهد نفسه في القيام بشكرها .  
قالت السيدة عائشة إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر<sup>(٤)</sup> قدماه ، فقلت له : لماذا تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟  
قال : أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا ؟

### (٢) بالعهد

وفى رسول الله بكل عهد عاهد عليه ، فلم يستجب لما كانت تقتضيه الضرورة أحيانا من الغدر ، ولم تخوله المصلحة أن ينكث العهد ، ولا أن يرنضى نكثه مهما تكن البواعث .

(١) سورة الاسراء ٢٤

(٢) سورة الرعد ٢٠

(٣) الاحياء ٢/٢٣٧

(٤) تنفطر : تشقق .